من أجل التحرك لأنه قد يساهم في زيادة الضغط من أجل الافراج عنا ــ وكنا نضع العوامل التالية المساعدة لنا والتي ستجعل الافراج قريباً:

(أ) المظاهرات النسائية في لبنان.

(ب) المظاهرات داخل اسرائيل من أجل الافراج عن الأسرى.

(ج) الضغط الدولي.

(هـ) الوضع الاقتصادي لاسرائيل لا يستطيع الاحتمال.

بالاضافة الى أنه لا تحقيقات ولا أي شيء يجرى معنا.

هذه العوامل دفعتنا للتحرك والتشاور مع بعض المعسكرات من أجل التهيئة لتحرك يوم العيد، وبالفعل فأغلبية المعسكرات أرسلت مندوبين عنها لمقابلة الضباط الاسرائيليين، مطالبين بالافراج عن الأسرى فيكون الرد: «قريباً انشاء الله وكل بريء سوف يخرج»؛ هذا الكلام كان يزيد النقمة ويدفعنا الى التحرك أكثر لأننا لم نعد نستطيع الاحتمال.

نصب الخيم الشتوية

الكلام الذي قاله لنا الكولونيل من أن الخيم مجرد احتياط تبين أنه كذب فاقع، فقد جاؤوا بالخيم ليلاً وأعطونا اياها من أجل نصبها ليلاً. وبالفعل بقينا طوال الليل ونحن نشتغل بنصبها، الأمر الذي زادنا يقيناً بأن المعسكر باق وأن الاضطهاد سوف «يشتي» في الجنوب اللبناني بعد أن «صيّف». هذا الوضع زاد حالتنا سوءاً، مما حملنا على الاسراع في التحضير لعمل ما. بعض المعسكرات أخبرت الصليب الأحمر وأنذرته بأن شيئاً ما سيحدث يوم العيد اذا لم يتم الافراج عنا وأنتم تتحملون مسؤولية ما سيحدث ــ اتصلنا بالمعسكرات، أحد الأسرى صرخ: أين الكرامة، أين الحس الثوري، يجب أن نفعل شيئاً، أمهاتنا وأطفالنا ذبحوا في صبرا وشاتيلا ويجب أن نتحرك. وكانت أخبار المجزرة وصلتنا فزادت من حماستنا واستعدادنا للتحرك. أحد الأسرى اقترح حرق الخيم واشعال النار في المخيم. رفضنا هذه الفكرة واقترحنا أشكالاً منظمة وتصعيدية، فاتفق على عدة مطالب تقدم باسم المعتقلين الى قوات الاحتلال وهي كالتالي:

(أ) حداد يوم استنكاراً لمجزرة صبرا وشاتيلا؛

(ب) ادخال صحيفة يومية لمعرفة ما يجري في البلاد؛

(ج) تحسين العناية الصحية فعلاً؛

(د) الافراج عن المرضى وذوي العاهات كخطوة أولى على طريق الافراج عن كافة الأسرى.

واتفق على أن يكون التحرك منظماً بعيداً عن الفوضى والارتجال.

انتفاضة عيد الأضحى

٢٨ أيلول، استيقظنا باكراً، بل أن بعضنا طار النوم من عينيه، وكان طوال الليل في حالة من القلق، لأن الحالة النفسية متدنية للغاية ليلة عيد الأضحى. وبأية حال سيكون الانسان القابع تحت كل ضروب التعذيب، المحروم من أبسط الحقوق والممنوع من تناول الطعام أو الماء النظيف وحتى من المعالجة الطبية ويتعرض لأبشع الاهانات والشتائم،